

ترويض الجوارح

اقترب بحذر وتودد إليها لتكبح جماح طبيعتها المتوحشة.. أحياناً

الابتكار التفاعلي | العين: رفيف الخليل | تصوير: مصطفى عذاب | غرافك: حازم عبيد

لا يمكن لك وأنت تتجه إلى مركز تدريب الطيور في حديقة الحيوانات بالعين إلا أن تأمل كل ما حولك من ورود وخضرة تمتع النظر، وما أن تقترب أكثر وتدخل مبنى المركز حتى تشعر بالهدوء والارتياح الذي يعم الأجواء، وبالتمعن في التفاصيل إلى يمين ويسار المكان تجد غرفاً خاصة كأنها أقباص كبيرة لسكن الطيور الجارحة مثل العقاب والصقور والنسور، واليوم، إلى جانب ركن خاص بطيور البيغاء التي تستفزك أصواتها العالية، وكأنها في حفلة موسيقية بلا قواعد، ومع هذا تذوب فيها شيئاً فشيئاً بلا إرادة منك عندما تبحر في جمالها الرباني. يبلغ عدد الموظفين في المركز 13 عضواً بين مدرب للطيور وملاحظ لها، في سبيل مراقبة أية تغيرات تطرأ على صحة الطير ووزنه، ويتم هذا تحت إشراف قائد للمجموعة، لكن في الغالب تتحد مهام الجميع في التدريب والعناية وفحص الطيور، حيث تتوزع بينهم كأن ينظف أحدهم القفص، وآخر يخرج الطير، وثالث يزنه. كل هذه التجهيزات وجدت لـ30 دقيقة فقط من الوقت، تستعرض خلالها الطيور مهاراتها بشكل متجدد أمام الجمهور، في ساحة العرض من خلال عرض يومي للطيور الجارحة، وعرض البيغاء في أيام نهاية الأسبوع.

التحدي 1: تدريب الجوارح

عنان حادثان ومخالب قوية ونظرات عدوانية؛ هي سمات غالبية على أكثر الطيور الجارحة المعروفة بعدم تألفها مع الإنسان، لذلك فهي تبدي ردود فعل هجومية، وتشعر بالخطر لو اقترب منها، فهي طيور شرسة ومفترسة، تتخذ وضعية الدفاع وتنفض على الوجه والعينين، لذلك يعد تدريبها وترويض مراجها أمراً ليس هيناً كما يعتقد الكثيرون بل هو تحدٍ مخيف، لا يخلو من الحوادث. لكن تبقى حرفة وأسلوب مدربي الفريق هي من تحدد متانة العلاقة والود المتبادل الذي ينشأ فيما بعد بينهما، فالطير الجديد يلزمه 6 أشهر تقريباً ليتعود على صاحبه، وذلك بحمله على اليد لساعات مكثفة كل يوم، إلى أن يشعر بالأمان ويوزل الخوف وتختفي الجوارح بينهما. والمربي الذي هو من يجعل طيوره تعرفه وتفرح بقدمه وتتعود عليه كي لا ترتبك أثناء تقديم العرض أمام الجمهور، وهذا ما يتسم به الفريق مع هذه الفئة من الطيور.

التحدي 2: مفاجآت العروض

تشكل عروض الطيور اليومية تحدياً آخر لأفراد الفريق، وتختصر ساحة العرض الخارجية مستوى المدربين في مدى إظهارهم قدرات الطيور وتدريبها على تقديم الأداء المشوق الذي يخطف أنظار الجمهور، حيث يتألف كل عرض من 25 طيراً تقريباً، موزعة على فترات العقاب، والبوم، والنسور، والصقور، وأصعب فقرة هي الخاصة بطيور العقاب، والتي تجذب الناس نظراً إلى كبر حجمها وطيرانها لمسافات قريبة من الحضور على المدرج، لكن خلال العرض الحي قد تحدث مفاجآت غير متوقعة وينصرف الطير عن مساره على غير عادته جراء خوفه من ضجيج الحضور، أو قد تلعب الظروف الجوية مثل قوة الهواء على اختلال اتزان جناحي الطير، وبالتالي انحراف مساره عن المطلوب. لينتقد الموقف أعضاء الفريق ممن يراقبون مجريات العرض إذ تبدأ حركة الأيدي والإيماءات بلغة الإشارة والعيون لكي لا يشعر الجمهور بأي خلل.

محمد كبير ملاحظ حيوانات

تبلغ خبرته 22 سنة في حديقة الحيوانات، حيث عمل لسنوات في المنطقة الأفريقية بالحديقة ثم انتقل إلى مركز تدريب الطيور، ويعتبر من الأشخاص المحترفين في التعامل مع الطيور الجارحة إلى أن تعتاد عليه وتطمئن.

تتميز عندها بالانتعاش ولديها قوة سماع ممتازة حتى لأضعف الأصوات.

تتميز عندها بصوت حدة لفرستها، فإنها تنفض عليها في لمح البصر.

صاندة ماهرة فإذا سمعت صوت حدة لفرستها، كما أنها تعد طيوراً مفترسة.

الصقر الحر

العمر

الطول
57-47cm

#الفريق ألفا

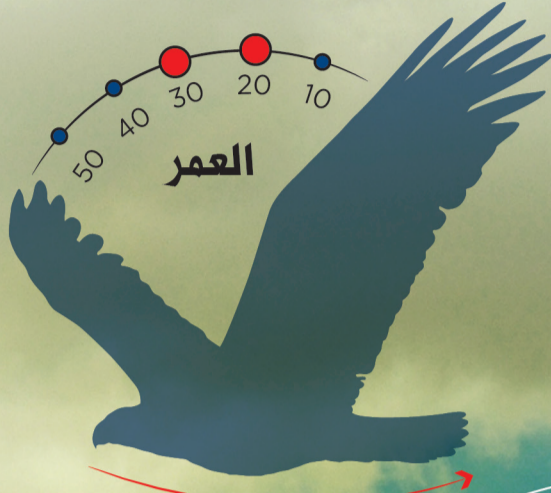
التحدي يجمعنا!

القفاز

يرتديه القناص لكي ينقل عليه الطير.

الوكر

قاعدة يجلس عليها الطير تكون أسطوانية الشكل.



العمر

جواهر الشماسي مسؤولة التدريب

تعد أول مدربة إماراتية للطيور الجوارح، وهي بالوقت ذاته مشرف الفريق، تتبع خلف شخصيتها الناعمة جرأة وثقة عالية، فقد وجدت نفسها منذ ثلاثة أعوام تمتلك شغفاً كبيراً في مهنة التدريب التي تتعد عنها الفتيات، خاصة أننا نتحدث عن طيور مفترسة ومخيفة.

الطول
50-40cm

عقاب قصير الأصبع

مناقره تعتبر الأثقل من بين الطيور الجارحة، وله أيضاً بصر حاد يبنى أعشاشه عادة على الأشجار الطويلة أو الحافات العالية.

جنس من الطيور يتبع رتبة الجوارح، وله 9 أنواع في العالم.



البومة النسارية الصحراوية

الطول
40cm

العمر

يعتبر الحر هو أفضل أنواع الصقور، وأكثرها صبراً وتحملاً للجوع ومقاومة الأمراض.

أكثرها صبراً وتحملاً للجوع ومقاومة الأمراض.

أكثرها صبراً وتحملاً للجوع ومقاومة الأمراض.

أكثرها صبراً وتحملاً للجوع ومقاومة الأمراض.

أكثرها صبراً وتحملاً للجوع ومقاومة الأمراض.

أكثرها صبراً وتحملاً للجوع ومقاومة الأمراض.

أكثرها صبراً وتحملاً للجوع ومقاومة الأمراض.

أكثرها صبراً وتحملاً للجوع ومقاومة الأمراض.

أكثرها صبراً وتحملاً للجوع ومقاومة الأمراض.

أكثرها صبراً وتحملاً للجوع ومقاومة الأمراض.

أكثرها صبراً وتحملاً للجوع ومقاومة الأمراض.

أكثرها صبراً وتحملاً للجوع ومقاومة الأمراض.

أكثرها صبراً وتحملاً للجوع ومقاومة الأمراض.





بينجامين وكونهي: دليل الألوان

الأمر يحتاج إلى جرأة إن قرراً تغيير ألوان قمصانهم؛ فالبيغاء لا يتعرف عليهما إلا بالأبيض والأخضر والبني، ويستغرب من الأسود والألوان الأخرى، لذلك فإن الالتزام بملابس موحدة بين المدربين يسهل التعامل مع هذه الطيور التي تحتفظ بذاكرة لونية محددة، وتشعر بالغرابة مع تغيير الألوان بشكل مفاجئ ويكون المقابل سلوكيات هجومية مثل الفزع والعض والصراخ. علاقة وطيدة مبنية على الصداقة بينهما وبين البيغاء تخلق عالماً آخر من الصداقة والمحبة والتواصل الإيجابي الذي يعزز مهارات النطق لدى البيغاء والتقليد ليتحول الأمر إلى سيناريو ترفيهي ممتع قائم بذاته.

جواهر وعمر: مناورات الجبل والهواء
مناورات حقيقية تمر عليهما خلال فترة التدريبات أو وقت العروض أمام الجمهور بين تفاعل وكر وفر تستدعي من جواهر تارة استخدام حيل مغرية تخدع الطيور أثناء تحليقها في الهواء، مثل الاستعانة بمجسمات خاصة للفرائس تستخدم كطعم للجوارح، عليها قطعة لحم ومثبتة بحبل طويل لتحركها من بعيد ويتفاعل الجمهور مع حركات الطير وردود فعله، ومثل هذه الألعاب تفسح المجال لمناورة الطيور في ساحة العرض واستفزازها بشكل مباشر. أو قد يطارد عمر أحد الصقور التي انحرفت عن مسارها لمسافات بعيدة قد تصل إلى مرتفعات جبلية، وفي مثل هذه الحالة تصبح المهمة شاقة جداً؛ فعملية البحث تصبح مرهقة، وتأتي مساندة باقي أعضاء الفريق في تتبع الطير عبر جهاز الترانسميتر من مكان لآخر.



بينجامين شان مدرب طيور

سنوات طويلة قضاها مع الطيور ليتعلم لغتها الخاصة ويفهم احتياجاتها، وتتميز خاصة طيور البيغاء التي يعتني بها ويطعمها ويقلم أظفارها وينظفها بشكل متكرر، ولأنها طيور حساسة وعاطفية يهتم بينجامين بتوفير برامج وألعاب ترفيهية تعزز مشاعرها.

الصقر الحر

سرعة قياسية

الصقر الحر يعتبر من أكثر الصقور صبراً وتحملاً وشجاعة، ويعد من أسرع الحيوانات حيث تصل سرعته إلى 300 كيلومتر في الساعة، أثناء هبوطه على الفريسة.



300
كم/ساعة

عالم معروف بألوانه الرائعة التي تتراوح بين الأخضر والأصفر، وتقليد بعض أنواعه للأصوات الطبيعية يسهل التعرف عليه. وهو من الطيور المحببة للإنسان لثريتها كطيور مدللة من الطيور.

بيغاء روكسي

العمر

الطول
45-35 cm

بيغاء المكاو الأحمر

العمر

الطول
91 cm

مركز تدريب الطيور

الفريق: مركز تدريب الطيور بحديقة الحيوانات بمدينة العين، الذي يعمل على تقديم عروض وفقرات يومية داخل الحديقة.
الهدف: تدريب الطيور الجوارح وطيور البيغاء وتقديمها في عروض في حديقة الحيوانات بالعين للتوعية بأهمية الحفاظ على البيئة.

2007 | 13
التأسيس | موظفاً



عمر النعيمي مدرب طيور

حبه للأجواء المفتوحة والهواء الطلق والبخاخات غير اهتمامه من العمل المكتبي إلى تدريب الجوارح منذ 6 شهور، إذ يتولى عمر مهام تدريب الطيور والعناية بأدق تفاصيلها.

البرقع

غطاء صغير بحجم رأس الطير مكون من الجلد اللين.

التلواح

مجسم على هيئة طير يستخدم لتدريب الصقر على الصيد.

